



# شمول الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال دليل

مشروع

"تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المطالبة بحقوقهم واستحقاقاتهم"

بالتعاون مع مؤسسة قادر للتنمية المجتمعية



2014

تم انجاز هذا الدليل ضمن مشروع «تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المطالبة بحقوقهم واستحقاقاتهم» وهو مشروع ينفذه مركز دراسات التنمية – جامعة بيرزيت بالشراكة مع مؤسسة العون الطبي للفلسطينيين (MAP) وبتنفيذ وزارة التنمية الدولية البريطانية (DFID)

In partnership with Medical Aid for Palestinians (MAP) Funded by UKAID through the Department for International Development (DFID)



Changing Lives, Delivering Results.



Medical Aid for Palestinians works for the health and dignity of Palestinians living under occupation and as refugees.

شكر خاص لمؤسسة قادر حيث تم تطوير هذا الدليل بالاعتماد على «دليل المعلم لتعديل اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة» الصادر عن مؤسسة قادر للتنمية المجتمعية وبتحويل رسمي منها لاستخدام محتواه.

دليل المعلم تم اصداره في طبعته الأولى في العام 2010 وطبعته الثانية 2012 ضمن مشروع «دعم الأشخاص ذوي الإعاقة في جنوب الضفة الغربية مشروع رقم 8588 والمنفذ بالشراكة مع مؤسسة التضامن من أجل الشعوب الإيطالية AISPO وبتنفيذ من التعاون الإيطالي وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية حيث تم تعميمه واعتماده وطنيا في كافة مدارس الوطن في العام 2012-2013



شكر لمركز جبل النجمة حيث تم زيارة الروضة والاستفادة من تجربتهم.

### للاتصال بنا

جامعة بيرزيت ، مبنى سعيد خوري لدراسات التنمية ، الطابق الثاني

تلفون + 970 2 2982021

فاكس + 970 2 2982160

ص.ب. 14 ، بيرزيت

مكتب غزة:

شارع الجلاء برج السلام وبن حرم

الطابق السادس،

تلفاكس + 970 08 2838884

البريد الإلكتروني: cds@birzeit.edu

الصفحة الإلكترونية: <http://home.birzeit.edu/cds>

## نبذة عن مركز دراسات التنمية

تأسس المركز في عام 1997 كبرنامج بحثي متخصص في الدراسات التنموية. يهدف المركز الى تعميق مفاهيم التنمية وربطها بسياقها العملي من خلال تقديم أطر نظرية ومفاهيمية تتحرى واقع التنمية في فلسطين. وهذا يشمل دراسة التفاعلات بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للتنمية. فضلا عن دراسة بنى السلطة والسيطرة القائمة التي تحول دون تحقيق وتنمية مستدامة ارتباطا بالسياق الذي يفرضه الاحتلال عليها. فمنذ الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام 1967 فرضت قيود مشددة على حق المجتمع الفلسطيني بالتنمية. يرى مركز دراسات التنمية أن الأكثر تعبيراً عن التنمية في فلسطين هي استراتيجيات الصمود والبقاء، وإنتاج بدائل محلية لبنى القوى المهيمنة وبالإضافة الى ذلك فإن المركز يسعى الى توفير إطار مؤسساتي يمكن من خلاله النظر في جميع القضايا ذات الصلة بالتنمية وبحثها ومناقشتها وذلك بهدف توفير التوجيه والمساعدة العلمية لصناع القرار.

يحاول مركز دراسات التنمية من خلال جمعه بين الابحاث الاكاديمية والنشاطات المجتمعية أن يعزز الربط المحكم بين النظرية والممارسة التنموية اذ تشمل أنشطته في هذا المجال الندوات وورش العمل، والمسوح الميدانية والدراسات التقييمية، وتقييم الاحتياجات. فمن ناحية يعمل المركز على عدد من المشاريع البحثية في شتى المجالات التنموية بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات محلية ودولية. ومن ناحية أخرى ينفذ المركز عدداً آخر من المشاريع المجتمعية التي تهدف الى تمكين الفئات المهمشة ودمجها في عملية التنمية.

## فهرس المحتويات

- 7..... أهداف الدليل
- 7..... 1. لمحة تاريخية عن رياض الأطفال
- 8..... 2. واقع الأطفال ذوي الإعاقة ورياض الأطفال في فلسطين
- 8..... 3. تحديات شمول الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال الفلسطينية
- 11..... 4. التزام الروضة بشمول الطفل ذو الإعاقة
- 12..... 5. القرب من مكان السكن
- 12..... 6. آليات شمول الطفل ذو الإعاقة
- 14..... 7. تأهيل كوادر رياض الأطفال
- 15..... 8. المواثمة
- 16..... 9. متطلبات أخرى لشمول الطفل ذو الإعاقة في رياض الأطفال
- 16..... 10. الوسائل التعليمية في رياض الأطفال
- 17..... 11. الوسائل التعليمية المناسبة للطفل ذو الإعاقة
- 17..... 12. أنشطة مقترحة



## أهداف الدليل

يستهدف الدليل أهالي الأطفال ذوي الإعاقة الفلسطينيين وكوادر رياض الأطفال الفلسطينية لتفعيل التعاون وتحسين واقع شمول الأشخاص ذوي الإعاقة في المؤسسات التعليمية بشكل عام وفي رياض الأطفال بالتحديد. كما يقوم هذا الدليل بتسليط الضوء على كيفية تسهيل وصول الأطفال ذوي الإعاقة إلى حقهم في التعليم في مرحلة مبكرة من عمرهم. وبالتحديد، يسعى هذا الدليل إلى:

1. بناء توجهات حقوقية لدى معلمي رياض الأطفال حول شمول الأطفال ذوي الإعاقة.
2. طرح بعض الآليات والاستراتيجيات التي تسهل شمول الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال من خلال تسهيل تواصل معلمات رياض الأطفال مع الأطفال من ذوي الإعاقة.

### 1. لمحة تاريخية عن رياض الأطفال

أكد الفيلسوف أفلاطون على فوائد تربية الطفل منذ أظي عام ومنذ ذلك الحين اتخذ توجيه الصغار وتربيتهم خارج البيت أشكال عديدة، فزي أوائل القرن الثامن عشر أقيمت مراكز تقوم على توفير تربية دينية وحماية صحية للصغار. تم انشاء أول دور للحضانة في القرن التاسع عشر في كل من بريطانيا وألمانيا وإيطاليا. لقد قامت منتسوري (مربية انجليزية لها نظريات في التعليم) في أوائل القرن العشرين بإنشاء رياض الأطفال لتشجعهم على استخدام مواد مختلفة لتنمية المهارات الحركية والعقلية لديهم وكانت فلسفتها تقوم على أن سعادة الطفل تبنى على إشغاله لوقتته وعدم شعوره بالفراغ. ومع مرور الزمن أصبحت رياض الأطفال متوفرة في كل مكان، وفي فلسطين تم تأسيس رياض الأطفال في القرن العشرين وأصبحت تستقطب الأطفال من سن ثلاث وحتى خمس سنوات.

فالروضة بمثابة البيت الثاني للطفل قبل دخوله المدرسة فهو يكتسب منها خبرات ومهارات لم يسبق له/ا اكتسابها في البيت فإن الخبرة التي يكتسبها الطفل من البيت ومن الروضة تؤهله لتحمل المسؤولية وتساعد/ها على أن يكون عضوا فاعلا في مجتمعه. ولهذا فإن رياض الأطفال تم إنشائها لتربية الطفل بما يضمن مشاركته في مجتمعه بشكل كامل وفعال. ولا شك فإن الطفل ذو الإعاقة من حقه/ا أن يتعلم في سن مبكرة ليكون عضوا فاعلا في مجتمعه ويشارك في بناءه بشكل كامل وفعال وعلى قدم المساواة مع الآخرين.

## 2. واقع الأطفال ذوي الإعاقة الفلسطينيين ورياض الأطفال

لا يختلف واقع الأطفال ذوي الإعاقة الفلسطينيين عن واقع الأشخاص ذوي الإعاقة الفلسطينيين بشكل عام فنرى أن الأطفال ذوي الإعاقة قد يحرموا من حقهم في الالتحاق برياض الأطفال وذلك لأن تعليمهم في رياض الأطفال ليس على سلم أولويات أسرهم وليس أيضاً محط اهتمام الكادر التدريسي والإداري في رياض الأطفال. ويعود السبب في ذلك إلى الكثير من العوامل المجتمعية المتعلقة بنظرة المجتمع للأشخاص ذوي الإعاقة. فمن المهم أيضاً تسليط الضوء على أهمية شمول الطفل ذو الإعاقة في المجتمع والتركيز على الآليات والاستراتيجيات التي تضمن للطفل حياة كريمة. فيأتي تنفيذ هذه الاستراتيجيات والآليات ضمن مسؤولية جهات مختلفة مثل الأسرة، والبيئة المجاورة، والمدرسة، والأصدقاء، بالإضافة للقوانين ودور الحكومة.

## 3- تحديات شمول الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال الفلسطينية

تمة بعض التحديات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة في حصولهم على حقهم في التعليم في رياض الأطفال لا بد لنا أن نذكر أهمها:

1. **الخوف:** أكبر التحديات التي تواجه شمول الطفل ذو الإعاقة في الروضة هو الخوف والمتمثل في تردد الأسرة في إرسال طفلها من ذوي الإعاقة إلى رياض الأطفال خوفاً من مضايقات الآخرين له مثل بعض الأسئلة المتعلقة بسبب إعاقته أو تردد بعض العبارات الساخرة من الطفل مما قد يشعره بالنقص وعدم الثقة بالنفس.
2. **توجهات ومعتقدات كوادري رياض الأطفال:** تعد التوجهات المتباينة لكوادري رياض الأطفال اتجاه التعامل مع وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة في الروضة ثاني أكبر التحديات التي يواجهها الأطفال ذوي الإعاقة في الوصول إلى حقهم في التعليم في سن مبكر. تتمثل توجهات كوادري رياض الأطفال في جملة من المعتقدات الآتية:
  - الطفل ذوي الإعاقة يجب أن يتعلم في مدارس خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة.
  - الاعتقاد بأن تعليم هذا الطفل صعب لأنه بحاجة إلى رعاية خاصة لا يمكن لكوادري الرياض منحه إياها.
  - خوف الأطفال من التعلم مع طفل ذو إعاقة.
  - عدم القدرة على استيعاب الطفل ذو الإعاقة في الروضة والحاجة لطبيب يشرف على حالته/ا.
  - يحتاج الطفل إلى أحد يرافقه في الروضة والحاجة لتوفير معلم خاص به.



تمثل هذه المعتقدات عائقًا كبيرًا أمام حصول الطفل ذو الإعاقة على حقه في التعليم في رياض الأطفال فهذه المعتقدات جاءت نتاج ثقافة مجتمع وهؤلاء المعلمين هم جزء من هذه الثقافة يحملون أنماطها وأفكارها المتراكمة من جيل إلى جيل.

**3. النظرة المختلفة للطفل ذو الإعاقة:** إن النظرة للشخص ذو الإعاقة على أنه متفوق عن الآخرين أو أنه يقوم بأمر ليس باستطاعة الآخرين القيام بها أو النظر إليه على أنه أقل شأنًا من الآخرين يشكل بحد ذاته عائق أمام وصول الشخص ذو الإعاقة إلى كافة حقوقه ولا سيما حقه في التعليم.

**4. الافتقار إلى الموائمة المتكاملة:** الافتقار إلى متطلبات الموائمة المتكاملة التي تضمن وصول الشخص ذو الإعاقة إلى كافة حقوقه فالمؤسسات التعليمية الفلسطينية لا تختلف كثيرًا عن المرافق العامة فهي أيضًا تفتقر إلى أسس الموائمة المتكاملة لذا نرى الكثير من الأشخاص ذوي الإعاقة لا يرتادوا هذه المؤسسات لأنها ليست مهيأة لاستقبالهم. وبمعنى آخر هذه المؤسسات ينقصها الكثير من متطلبات الموائمة مثل: أسطح مائلة للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية ومستخدمي الكراسي المتحركة، لغة الإشارة للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية ونظام برايل للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وغرف المصادر للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، وتأهيل وتدريب كوادر المؤسسة.

**5. عدم تقبل وجود طفل ذو إعاقة في الروضة:** أحد المشاكل التي يواجهها الأطفال ذوي الإعاقة عند الذهاب لرياض الأطفال هو عدم تقبل كوادري رياض الأطفال لوجود طفل ذو إعاقة في الروضة. فهناك بعض رياض الأطفال يرفض أصحابها استقبال طفل ذو إعاقة فيها بحجة أن تكاليف الموائمة باهظة الثمن ولا تستطيع الروضة تحمل أعباء مالية إضافية، بالإضافة إلى اعتقاد كوادري رياض الأطفال أن تعليم الأطفال ذوي الإعاقة ليس مهمتهم وأن الأطفال ذوي الإعاقة حسب ما يرى هؤلاء يجب أن يكونوا في مدارس خاصة بهم. وعليه هناك حاجة لمجهود توعوي وتدريب الكوادري على التواصل الفعال ومبادئ الشمول.

**6. الأساليب التعليمية في رياض الأطفال:** تشكل المناهج والأساليب التعليمية المعلومات الأساسية التي يكتسبها الطفل في المراحل التعليمية الأولى. فلنك طفل الحق في اكتساب المعارف التي تؤهله لإدراك متطلبات الحياة اليومية، وعند الحديث عن طبيعة الصورة التي تعكسها الأساليب التعليمية في رياض الأطفال، فهناك غياب للأساليب المختلفة والمتنوعة والتي تعزز ثقافة المساواة والشمولية بشكل عام والذي هو هام من أجل بناء ثقافة الأجيال القادمة بشكل سليم.

**7. الافتقار إلى الشمول:** الشمول عملية مهمة وأساسية للشخص ذو الإعاقة

ومجتمعه وهي التي تمكن الشخص ذو الإعاقة من المشاركة في المجتمع وممارسة حياته كالآخرين. كلما بدأت عملية الشمول في سن مبكرة كلما كان شمول الشخص ذو الإعاقة أسهل وأسرع. وفي المقابل، كلما بدأت عملية الشمول في وقت متأخر كانت أكثر تعقيدا وصعوبة. وبشكل رئيسي، هناك غياب للشمول في مؤسسات المجتمع نتيجة معيقات مختلفة ويأتي أيضا رفض الأهل ومعلمي المدارس ورياض الأطفال لتلقي معارف واكتساب مهارات وتوجهات حول التواصل مع الطفل ذو الإعاقة ليعيق عملية الشمول أيضا.

**8. التخطيط للشمول:** الشمول مفهوم متكامل ولا يقتصر فقط على رياض الأطفال، بل هو مرتبط بالمجتمع ككل.

هناك جملة من الأسس التي علينا أخذها على محمل الجد من أجف النهوض بشكل صحيح بعملية شمول الأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع بشكل عام ورياض الأطفال بالتحديد، وتشمل:

التوعية: تعتبر عملية تثقيف وتوعية المجتمع بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ومتطلبات شمولهم في المجتمع الحجر الأساس في بناء مجتمع متفهم لقضايا الإعاقة وقادر على التعاطي معها بغض النظر عن حيثياتها. فلو بدأت عملية التوعية منذ الصغر وركزت على رياض الأطفال، يسهل ذلك بناء توجهات شمولية في المجتمع ككل. يجب توصيل الرسائل الأساسية التي تجسد النموذج الحقوقي للإعاقة ومن أهم هذه الرسائل: الإعاقة جزء من التنوع البشري والأشخاص ذوي الإعاقة هم بشر أولا قبل أي اعتبار آخر ولهم حقوق وعليهم واجبات كباقي المواطنين. ومن تلك الرسائل أيضا إن الشخص ذو الإعاقة قادر على ممارسة حياته، يتحمل المسؤولية إذا تم تمكينه بشكل فعال وإيجابي وتجنب تجسيد فكرة أن الشخص ذوي الإعاقة عاجز أو ضعيف. ويجب على المعلمين أن يحرصوا على توصيل هذه الرسائل بأبسط صورة لكي يفهمها الأطفال من غير ذوي الإعاقة.

إن أطفال اليوم هم شباب الغد وهم الذين سيمسكون زمام العمل في كافة مجالات الحياة الاجتماعية، الإقتصادية، الثقافية والسياسية ومنهم سيكون المهندسون، الأطباء، المعلمون، السياسيون، رؤساء البلديات، أصحاب الأعمال، الموظفون الحكوميون، الوزراء وصناع القرار الخ.... لذلك فإن إكتسابهم للوعي السليم وتشكيل اتجاهاتهم نحو أي شريحة من شرائح المجتمع سيساعد حتما في تبنينهم توجهات إيجابية في المستقبل.

فمثلا سيدرك المهندس الذي يحمل اتجاهات إيجابية أن الشخص الذي يستعمل الكرسي المتحرك له الحق في دخول المرافق والمنشآت العامة وإستعمالها على قدم المساواة مع الآخرين وعليه لن يصمم أي بناء عام دون أخذ ذلك بعين الإعتبار. وسيدرك

صاحب العمل أن الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية والنفسية يستطيعون ممارسة الكثير من المهن والأعمال، وسينعكس ذلك ايجابياً على سلوكه عندما يتعامل معهم.

إن إنتشار الوعي الصحيح في أوساط المجتمعات المختلفة سيؤدي الى آثار ايجابية ملحوظة ومباشرة على الأشخاص ذوي الإعاقة، بشكل يساهم في تسهيل إنخراطهم بفعالية في مختلف مجالات الحياة. فالمواطن الواعي الذي يمتلك المعارف الصحيحة والإتجاهات الايجابية ويمارس السلوك اللائق سيكون حتماً سندا قويا لسواه من المواطنين.

أما على صعيد الروضة فيمكن التأكيد على أن كون بيئة الروضة واعية يرفع مستوى دافعية التلاميذ من ذوي الإعاقة للتعليم بما يضمن لهم مواصلة التعليم وتحد من نسب تسربهم من المدارس، علاوة على ذلك فهي تساهم في رفع مستوى الرضا عن الذات والثقة بالنفس وتشعرهم بإحترام الآخرين وهذا ما يحتاجه كل فرد لتكوين مفهوم ذات مرتفع. فإن التعامل مع أي شخص على أساس العطف والشفقة يسلبه الثقة بالنفس والشعور بإحترام الآخرين مما قد يؤدي في الغالب الى الهروب من البيئة والتسرب.

ولتحقيق التوعية بشكل سليم يجب أن تتوافر فيها الشروط التالية :

- وجود الإستعداد والإرادة الصادقة للعمل في هذا الاطار.
- الايمان بأن توعية التلاميذ وتشكيل إتجاهات ايجابية لديهم نحو الأشخاص ذوي الإعاقة أمر ضروري وواجب يستحق منا بذل الجهد والوقت المطلوبين.
- توفير الظروف والإمكانيات والموارد اللازمة لإنجاح عملية الشمول.
- إتخاذ القرارات والتدابير الإدارية المطلوبة حيثما لزم الأمر.

#### **4. التزام الروضة بشمول الطفل ذو الإعاقة**

ينبع التزام المؤسسة بالشمول من إيمان المؤسسة بموظفيها وكادرها بأن للطفل ذو الإعاقة حق في التعليم كغيره من الأطفال ويقتضي هذا الالتزام تقبل وجود الأطفال ذوي الإعاقة داخل الروضة، بالإضافة لتهيئة البيئة التعليمية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة. ويرتبط بهذا الالتزام الكثير من المبادئ التي يجب تسليط الضوء عليها مثل:

- وضع قضية الإعاقة على سلم اولويات الروضة في برامجها الحالية وخططها المستقبلية.
- بناء علاقات بين كوادري رياض الأطفال وأهالي الأطفال ذوي الإعاقة وتعزيز تلك العلاقة من أجل ضمان استمرارية هذا الالتزام فإن بناء مثل تلك

العلاقات يساعدنا في معرفة ظروف حياة الطفل ذو الإعاقة والبيئة المحيطة به والتغييرات التي تطرأ على الطفل ذو الإعاقة بين الحين والآخر، إلى جانب العلاقات بين الروضة والأسرة.

- التخطيط لشمول الطفل ذو الإعاقة في الروضة تستوجب النظر إلى هذه العملية من منظور حقوقي وأنها إحدى الأسس التي لا تكتمل العملية التربوية إلا بها.

## 5. القرب من مكان السكن

يعتبر قرب الروضة من مكان السكن أحد الأسس التي يجب تشجيع الأهل على مراعاتها في اختيار رياض الأطفال الشمولية لما لذلك الأساس من ايجابيات وفوائد على مستوى الطفل ذو الإعاقة وأسرته وبيئته التعليمية. يؤثر قرب الروضة من مكان السكن ايجابياً على الطفل والأسرة ويتمثل ذلك التأثير بما يلي:

- سهولة وصول الطفل للروضة لأنها قريبة من مكان سكنه.
- قدرة الأهل وكوادر الروضة على متابعة الطفل ذو الإعاقة باستمرار.
- توفير وقت وجهد على كل من الطفل والأسرة.
- تعزيز العلاقة الايجابية القائمة بين الطفل وأسرته ومعلماته.
- التقليل من التكاليف الإضافية التي تتحملها الأسرة. فعلى سبيل المثال الأسر التي ترسل أطفالها إلى رياض بعيدة تحتاج إلى تكاليف مالية يمكن للأسرة تفاديها بإرسال طفلها لروضة قريبة.

## 6. آليات شمول الطفل ذو الإعاقة

يعتبر الاهتمام بالطفولة إحدى مؤشرات حضارة الأمم وتقدمها فهو مطلب رئيس تقتضيه الحاجة إلى مواجهة التحديات العلمية، والصحية، والتكنولوجية، التي تواجه كل مجتمع. فلو هيئت البيئة السليمة التي تساعد الأطفال على النمو لأصبح من السهل على هذه الطاقات البشرية أن تتطلق في دور بناء لخدمة مجتمعا.

يقدم هذا الجزء النصائح والإرشادات التي تساعد الأسرة وكوادر رياض الأطفال على التواصل مع الطفل ذو الإعاقة دون حرج وبطريقة منصفة لهم ومبنية أيضاً التوجه الحقوقي للإعاقة:

1. التخلص من القلق والخوف غير المبررين وتجنب أيضاً أن يلاحظ الطفل ذلك الخوف. هناك بعض الأسر وكوادر رياض الأطفال تخاف كثيراً على الطفل ذو الإعاقة من الأيذاء لذا على طواقم رياض الأطفال ان تدرك ان للطفل ذو الإعاقة الحق في التعليم وأن تجهز البيئة المناسبة لإحقاق هذا الحق.

2. الأخذ بالحسبان التجارب اليومية التي يعيشها الطفل ذو الإعاقة للاستفادة منها، لأن مواكبة ظروف حياة الطفل ذو الإعاقة والعوامل المؤثرة بها تزودنا بالخبرة الكافية للتواصل مع الأطفال ذوي الإعاقة لذا على معلمي/ات رياض الأطفال أن يحرصن دوماً على متابعة الأطفال ذوي الإعاقة في الروضة وفي البيت وتتم المتابعة من خلال سؤال الوالدين عن أسلوب حياة الطفل داخل الأسرة. وتتطلب تلك المتابعة التعاون المستمر بين الأسرة والمعلم ليطلع كل منهما الآخر على تجارب الطفل ذو الإعاقة اليومية.
3. الحديث والتواصل مع الطفل ذو الإعاقة لما لذلك من أهمية كبيرة في زيادة ثقة الطفل بنفسه بحيث يصبح قادر على الحديث عن احتياجاته وآماله وقضاياهم ويعبر عن ما يجول في خاطره.
4. يفضل أن تقوم أسرة الطفل ذو الإعاقة بمتابعته في الروضة. فعلى سبيل المثال على الأسرة أن تعرف من يقوم بتقديم الرعاية والاهتمام بطفلها ومن يعلمه ويوجه سلوكه وتتم هذه المتابعة من خلال زيارات متكررة للروضة متابعة الملاحظات التي تكتب للطفل سواء كان مصدر هذه الملاحظات المعلمة، الأصدقاء الخ. ويستحسن ان يذهب الوالدان للروضة مع الطفل في الأيام الأولى وذلك لتطمئن قلوب كل من الطفل وأسرته.
5. أن تضمن رياض الأطفال التزامها بشمول الأطفال ذوي الإعاقة من خلال تطوير برامج وأنشطة تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة فمثلا بدل من الألعاب التي تحتاج حركة يمكن لمعلمات الروضة استبدالها بألعاب أخرى مثل: ألعاب تثير التفكير لدى الشخص كالألغاز وبعض الأسئلة التي تحتاج التفكير، الخ...
6. الحرص على مواكبة احتياجات الطفل ذو الإعاقة لأنها تختلف وتتغير باستمرار والتي من شأنها أن تساعدنا على سد الفجوة القائمة بين احتياجات الطفل ونظام الروضة، فمثلا قد يرى الطفل أنه ليس من الضروري أن يذهب للروضة خوفاً من العالم الخارجي، لذا علينا بناء علاقة قوية مع الطفل ذو الإعاقة من أجل إحداث تغيير إيجابي لصالح حياته التعليمية.
7. الحرص على شمول الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال من غير ذوي الإعاقة والبعد عن عزلهم في رياض خاصة بهم.
8. الحرص على تعليم الطفل ذوي الإعاقة المهارات الأكاديمية والاجتماعية إلى جانب بناء شخصيته بطريقة تتلاءم مع مجتمعه، لذا علينا التركيز ليس فقط على الأداء الأكاديمي بل أيضا على الأداء الاجتماعي وأسلوب حياة الطفل ذو الإعاقة.
9. إشراك أهالي الأطفال ذو الإعاقة في التخطيط لبرامج تعليمية تضمن حق

الطفل ذو الإعاقة في التعليم ولهذا الإشراف عدة وسائل منها: رسائل من الروضة لأسرة الطفل ذو الإعاقة، اجتماعات دورية لأهالي التلاميذ بما فيهم أهالي التلاميذ ذوي الإعاقة الخ. يتضمن اشراك اهالي الأطفال ذوي الإعاقة في معرفة وضع طفلهم في البيت ومعرفة كيفية التعامل مع أي سلوكيات للطفل قد تكون مختلفة مثل: العدوانية، الانعزال، الخجل، والخوف، لأن الأسرة تساعد طفلها على التخلص من هذه السلوكيات.

10. أن تعمل الأسرة جنباً إلى جنب مع معلمي رياض الأطفال على تحديد نقاط القوة لدى الطفل وتعزيزها، وتحديد نقاط الضعف ومساعدته على التخلص منها. كما من المهم تحديد احتياجاته وتوفير التكنولوجيا المساعدة التي يحتاجها ويشترط ان يكون هذا العمل مستمر.

11. شمول الطفل ذو الإعاقة في سن مبكرة من العمر ويفضل في السنة الثالثة حتى الخامسة وخاصة في المؤسسات التعليمية.

12. تزويد الطفل ذو الإعاقة بملاحظات مستمرة عن أدائه ليتسنى لوالدي الطفل معرفة تطوره أكاديميا واجتماعيا ونفسيا وفي المقابل على الوالدين إعطاء تغذية راجعة عن هذه الملاحظات.

13. تهيئة رياض الأطفال لاستيعاب الأطفال ذوي الإعاقة.

14. تعريف الأطفال على بعضهم البعض وتعزيز التواصل بينهم.

## 7. تأهيل كوادري رياض الأطفال

إن المعلم هو أحد أهم عناصر العملية التعليمية والتربوية، ويعتمد تعليم الطفل بشكل أساسي على المعلم/ة لأنه هو الذي ينقل المعرفة والمهارات للطلاب وهو الذي يبنى توجهاتهم بالإضافة لدور أسرته. فمن الواجب أن يكون المعلم/ة مؤهلاً للتواصل مع الأطفال وقادراً على نقل المعلومات والمعارف لهم بغض النظر عن جنسهم وإعاقاتهم. وللنجاح في عملية الشمول فمن المهم أن يكون هناك دور ايجابي وفعال للمعلم/ة، وليكون المعلم/ة مؤهلاً على مبادئ الشمول يجب أن تتوافر فيه بعض الشروط مثل: الإلمام باحتياجات الأطفال ولا سيما ذوي الإعاقة منهم، القدرة على استخدام الأساليب والوسائل التعليمية المتنوعة، الاهتمام بمعرفة المزيد عن المشاكل التي تواجه الأطفال بشكل عام وعن المشاكل التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة، وأن يكون لديه/ا القدرة على التغلب على تلك المشاكل. ويتطلب تأهيل معلمي الروضة ما يلي:

- حضور تدريبات وورش عمل توعية حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- معرفة بالمصطلحات الأساسية في لغة الإشارة لكي يستطيع التواصل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

- معرفة أبجدية الأصابع وهي إحدى الطرق التي تسهل تعليم الطفل ذو الإعاقة والتي يتعلم الطفل من خلالها الحساب.
- القدرة على استخدام أكثر من طريقة لايصال المعلومات: الصور، القصص، الأغاني، الخ...

يعتمد نجاح أو فشل العملية التربوية على وجود المعلم القادر على التواصل مع كافة الأطفال بغض النظر عن جنسهم ولونهم وإعاقتهم حيث أنه كلما كان المعلم مؤهلاً استغرقت العملية التربوية وقت أقصر وجهد أقل. وفي المقابل كلما كان معلمو رياض الأطفال غير مؤهلين استغرقت العملية التربوية وقت أطول وجهد أكبر وسيكون تغيير التوجهات في المستقبل عملية أصعب. فبالتالي على رياض الأطفال أن تكون حريصة دوماً على تأهيل معلميهما لكي تتم العملية التربوية بنجاح وتعطي حق التعليم لكافة فئات المجتمع دون تمييز على أي أساس.

## 8. الموائمة

إن الموائمة احد الأسس التي لا يكتمل الشمول إلا بها، فمن المهم جعل الأماكن سهلة الوصول ومتاحة للجميع دون تمييز وازالة المعوقات التي تمنع مشاركة الجميع بشكل متساوي. وتتخذ الموائمة أشكال وصور عدة مثل: الموائمة البيئية المتمثلة في مداخل الأماكن العامة ومرافقها وغرفها، والموائمة الاتجاهاتية المتمثلة في وعي العاملين في تلك الأماكن وإدراكهم بقضية الإعاقة من منظورها الحقوقي.

تتمثل موائمة رياض الأطفال بالآتي:

- تهيئة مداخل ومباني رياض الأطفال بطريقة تسهل وصول الطفل ذو الإعاقة للروضة فعلى سبيل المثال: يجب توفير شواحد أو أسطح مائلة للأشخاص مستخدمي الكراسي المتحركة.
- توفير غرف وحمامات مناسبة وأن تكون أبوابها واسعة ليتمكن الشخص ذو الإعاقة الحركية من الدخول إليها والاستفادة منها.
- توفير مصاعد موائمة اذا كان في الروضة أكثر من طابق فمثلاً: يجب أن يكون المصعد واسع ليتمكن الطفل ذو الإعاقة الحركية من استخدامه. وأن يتوفر فيه ناطق أو بريل ليستخدمه الطفل ذو الإعاقة البصرية.
- توفر الوسائل التعليمية المتنوعة مثل: ألعاب التركيب، المالتين، الرسومات، والصور التي توصل المعلومة ويجب أن تكون هذه الوسائل مراعية لاحتياجات الطفل ذو الإعاقة كل حسب إعاقته.

- توفر لغة الإشارة، فمثلاً يجب أن يكون المعلم/ة لديهم معرفة بالإشارات الأساسية ليتكنا من التواصل مع الطفل ذو الإعاقة وتعريفه بلغة الإشارة.
- توفير غرف المصادر للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.
- استخدام الوسائل التعليمية المسموعة باستمرار لضمان وصول المعلومة للطفل ذو الإعاقة البصرية.

## 9. متطلبات أخرى لشمول الطفل ذو الإعاقة في رياض الأطفال

هنالك الكثير من الأمور التي يتطلبها شمول الطفل ذو الإعاقة في الروضة. ولا شك أننا ذكرنا بعضها ويجدر بنا الإشارة إلى المتطلبات الأخرى مثل:

1. **المشاركة الصفية:** تعني المشاركة الصفية إعطاء كل طفل دوره في المشاركة داخل غرفة الصف فعلى سبيل المثال، يجب أن يعبر الطفل عن ما في داخله ويستمتع المعلم/ة له، ومن المهم إتاحة الفرصة للطفل للسؤال والإجابة على أي سؤال يستطيع الإجابة عليه، وأيضاً من المهم إعطائه الفرصة في المحاولة والخطأ، لأنه إذا لم يحاول ويخطئ ثم يصيب، لن يتعلم أي شيء.
2. **اللعب مع الآخرين:** كل طفل يحب أن يتعرف على أقرانه، يبني معهم علاقات صداقة ويلعب معهم. فعلياً ككوادر في رياض الأطفال أن ننمي هذه الفطرة عند كل طفل غنية عن جنسه ونوع ودرجة إعاقته.

## 10. الوسائل التعليمية في رياض الأطفال

لا بد لنا من الإشارة إلى ضرورة تضمين الوسائل التعليمية في رياض الأطفال بمعارف تتعلق بالطفل ذو الإعاقة وكيفية التواصل معه حيث أنه من المهم الأخذ بعين الاعتبار حاجات الطفل ذو الإعاقة وإمكانياته وطرق تعليمه والمشاكل التي يواجهها الطفل ذو الإعاقة في حياته التعليمية. رغم أنه ليس هناك مناهج محددة لرياض الأطفال، إلا أنها يجب أن تراعي حاجات الطفل ذو الإعاقة من أجل أن يتم شموله بشكل كامل في الروضة مما يمكنه من ممارسة عادات حياته كأى طفل آخر.

ويتصف منهج رياض الأطفال الشمولي بما يلي:

1. النشاط في الروضة لا يكون مستمراً ولكن تتناوب فترات النشاط مع فترات الراحة.
2. يهتم بنمو الطفل جسمياً وعقلياً واجتماعياً وحركياً وانفعالياً ونفسياً.
3. يؤكد على الفروق بين الحقيقة والخيال.
4. يدرّب الأطفال على حل المشكلات البسيطة.
5. يوفر مجالات كثيرة لتذوق الجمال.



6. ينمي ميول الأطفال نحو القراءة.
7. يعتمد على الملاحظة ليتعلم الأطفال إجابات أكثر وتوجيه أسئلة أكثر.
8. يعلم الطفل الاستفادة من كل فرصة للتفكير والمعرفة.
9. يشجع استخدام وسائل الاتصال المتعددة.
10. يزيد من فرص اكتساب المهارات الضرورية للسلوك.
11. لا يتطلب تناسق حركي دقيق أو أنماط للتوفيق بين حركة اليد والعين غير المستمدة بعد.

نستخلص مما سبق أنه من الضروري أن تخاطب مناهج رياض الأطفال والأساليب التعليمية الأمور المتعلقة بالطفل ذو الإعاقة في الروضة وأنه يجب على كوادري رياض الأطفال الحرص على دعم الطفل ذو الإعاقة في بناء علاقات اجتماعية مع أقرانه.

## 11. الوسائل التعليمية المناسبة للطفل ذو الإعاقة

1. أن تكون الوسائل التعليمية المستخدمة في رياض الأطفال متنوعة فعلى سبيل المثال ضرورة وجود وسائل مرئية ومسموعة ومحسوسة ومقروءة.
  2. توفير ألعاب مناسبة لجميع الأطفال فمثلاً استخدام ألعاب التركيب مثل الليجو والمالتين وغيرها كونها متاحة للجميع بغض النظر عن نوع ودرجة الإعاقة.
  3. أن تكون متوفرة دائماً وسهل الحصول عليها.
  4. أن تكون قليلة التكلفة.
  5. أن تراعي نوع ودرجة الإعاقة التي لدى الطفل/ة.
- نستنتج مما سبق أنه كلما كانت الوسائل التعليمية التي استخدمناها في تعليم الطفل ذو الإعاقة مراعية للشروط سابقة الذكر كلما كانت العملية التعليمية أسهل.

## 12. أنشطة مقترحة

يستجيب الأطفال في سن الطفولة بشكل ملحوظ للألعاب الجماعية والقصص والرسوم بالإضافة للأنشطة التفاعلية، ويهتمون بالحصول على المكافآت المعنوية والمادية. ويعتبر التلقين والتعليمات المباشرة أكثر الأمور التي تسبب لهم النفور والضجر، لذلك ينصح المعلمون بالإبتعاد عنها. فيما يلي نقدم عدد من الأنشطة المقترحة والتي يمكن للمعلمين والمرشدين الإجتاعيين تنفيذها في رياض الأطفال، وكما ذكرنا سابقاً يمكن لهم إبتكار وتطوير أنشطة يرونها مناسبة لتحقيق الغرض.

ومن هذه الأنشطة ما يلي:

أولاً - القصص الهادفة: لا يخفى على أحد، خاصة المعلمون، أن الأطفال أكثر الفئات شغفاً بالقصص، حيث تعتبر روايتها وقراءتها من أكثر الوسائل تشويقاً وجاذبية وفعالية في توجيه الأطفال وتزويدهم بالمعارف والمعلومات المختلفة. لذلك يمكن للمعلمين إستخدامها في توعية التلاميذ وتعديل إتجاهاتهم، ويمكن أن يكون ذلك عبر عدة طرق أهمها:

### 1. القراءة المباشرة.

### 2. إستعمال القصص المسجلة على الأقراص المدمجة وأشرطة الكاسيت.

حيث يستطيع المعلم إنتقاء القصص التي تتناول قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة أو تلك التي جاء فيها ذكرهم أو التي يلعب فيها الشخص ذو الإعاقة دوراً أساسياً بعناية فائقة ومن ثم قراءتها في غرفة الصف ومناقشتها مع التلاميذ، عن طريق مطالبتهم بتلخيصها لزملائهم. توجيه الأسئلة حول أحداثها وأبطالها ودور الشخص ذو الإعاقة فيها. وعن الدروس والعبر المستفادة منها.

### 3. معايير القصص الجيدة:

- أن تكون مناسبة لسن الأطفال من حيث طولها ولغتها ومحتوياتها.
- لا تبالغ في تمجيد الشخص ذو الإعاقة ولا تصويره كإنسان خارق.
- لا تنزع الى التقليل من شأنه أو من قدراته.
- تبتعد تماماً عن التعميمات والأفكار والمعلومات المغلوطة، مثل ربط سبب الإعاقة بالعقوبة الربانية أو ربط الإعاقة بممارسات شريرة.
- ان لا تصف الشخص ذو الإعاقة بالمسكين أو توصمه بالعجز.
- أن تستخدم لغة وكلمات ومفاهيم لائقة وإيجابية وأن تبتعد نهائياً عن الكلمات واللغة السلبية.
- أن تتسم بالوضوح وتبتعد عن التعقيد والخلط بين المفاهيم والأفكار التي تربك التلاميذ.
- أن تستخدم صور ورسومات جميلة ومناسبة خالية من المشاهد الصادمة او المثيرة للإشمئزاز.

ثانياً الرياضة والألعاب الجماعية: تلعب الأنشطة الرياضية والألعاب الجماعية دوراً هاماً في تقوية العلاقات بين التلاميذ وتساهم في توسيع مداركهم وتعزيز فهمهم لمتطلبات وشروط عمل الفريق كما وتساعد إكتشاف مواطن القوة والضعف الموجودة لديهم وتساعد على تقوية مفهوم الذات والثقة بالنفس. إضافة الى زيادة إدراكهم لأهمية الفروق الفردية

بينهم ولدور وأهمية الآخرين، وهي تسهم في تطوير مهارات الإتصال والتواصل لديهم. لذلك فإن الألعاب الجماعية والرياضية تمثل فرص ذهبية وتفتح آفاق واسعة جداً للتوعية وتشكيل اتجاهات ايجابية ولتعديل الممارسات غير المرغوب فيها نحو الأشخاص ذوي الإعاقة.

يمكن أن تختلف طبيعة هذه الأنشطة وطرق تنفيذها وفقاً لأهدافها ولسن ولطبيعة الأطفال المشاركين فيها، حيث تتخذ تدابير معينة في حال وجود أطفال من ذوي الإعاقة ضمن المجموعات المشاركة في اللعب.

### الأنشطة المقترحة التي تناسب الأطفال ذوي الإعاقة مصنفة حسب أهميتها:

الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة: عند ممارسة هذا النشاط مع أطفال ذوي الإعاقة يجب علينا تنفيذه بالشكل الصحيح بل علينا أيضاً التخطيط لهذا النشاط مسبقاً

عنوان النشاط: انا جزء من هذا المجتمع.

- الهدف: كسر الحواجز بين الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال من غير ذوي الإعاقة، وتقوية التواصل بين الطرفين.
- الفئة المستهدفة: جميع أطفال الروضة.
- الأدوات اللازمة: أصناف مختلفة من الفاكهة مثل: كالمنتينة، برتقال.
- طريقة القيام بالنشاط: في البداية يتم تحضير الأدوات اللازمة للنشاط، حيث يقوم المعلم بتوزيعها على التلاميذ ويطلب منهم إزالة القشرة الخارجية من أجل أن يلاحظوا كيف تختلف تلك الأصناف عن بعضها ويطلب من الأطفال وصف شعورهم وهم يقومون بهذا النشاط .
- مدة النشاط: 30 دقيقة.
- الرسالة : كلنا بشر سواء كنا مختلفين في الشكل والحجم او أي شئى آخر.

نشاط آخر عنوان النشاط : ملك الغابة

- تعليم التلاميذ كيفية التغلب على المشاكل التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة.
- تعليم التلاميذ أن الأشخاص ذوي الإعاقة جزء هام من المجتمع.
- توجيه تفكير التلاميذ الى حقيقة أن الإصابة الجسدية لا تمنع الشخص من القيام بدوره،

## فالإعاقة جزء من هذا المجتمع وأنها جزء من الطبيعة والتنوع البشري.

- **الفئة المستهدفة:** أطفال الروضة.
  - **مدة النشاط:** 45 دقيقة.
  - **الأدوات اللازمة للنشاط:** أفتحة ورقية على شكل حيوانات الغابة صناديق كرتون ترمز إلى بيت الزرافة.
  - **طريقة تنفيذ النشاط:** يقوم المعلم/ة بإعداد قصة ملخصها يروي قصة الأسد الذي جمع حيوانات الغابة لمناقشتها في حل مشكلة الزرافة التي قطعت رجلها وهي تواجه الصيادين الذين حاولوا إختطاف وقتل صديقها الغزال، حيث نجحت في إنقاذ الغزال ولكنها فقدت رجلها. يقول الأسد أن الزرافة من أشجع وأخلص الحيوانات وهي إحدى سكان الغابة لذلك علينا جميعاً التعاون في إيجاد الحل ومساعدتها في العودة لممارسة حياتها بشكل طبيعي. تشارك الحيوانات في النقاش بحماس وي طرح كل منهم فكرة. فيقول الغزال أنا سوف أقوم برعايتها حتى تشفى من آلام الإصابة وتعود لممارسة حياتها مرة أخرى. وقال الثور أنا سوف أصنع لها عكازاً يساعدها على المشي من جديد. الفيل قال: أنا سأقوم بصناعة سطح مائل يسهل عليها الوصول إلى بيتها الذي يوجد به أدراج كثيرة، النمر قال أنا أصنع لها رجلاً تمشي بها بدلاً من رجلها التي قطعت. الثعلب قال أنا أقترح أن لا نتعب أنفسنا كثيراً ونضع وقتنا فالزرافة أصبحت عاجزة ولا يمكن ان تعود لممارسة حياتها بشكل طبيعي، علينا أن ننقلها إلى بيتها ونطعمها وننتظر ما يحدث لها، الفأر قال: أنا أستطيع المشاركة في صناعة السطح المائل. عندها قال الأسد أشكركم جميعاً على أفكاركم وأدعوكم للبدء في العمل والتعاون في صناعة الطرف والعكازة والسطح المائل. هيا جميعاً إلى العمل وأنا سأقوم بمساعدة الفيل كلنا سنعمل معاً عملوا جميعاً ما عدا الثعلب. وبعد ذلك يروي المعلم القصة ويطلب من الطلاب وضع الأفتحة على وجوههم ويلاحظ من منهم يرفض قناع الثعلب ويطلب منهم تمثيل القصة عن طريق القيام بتقمص الأدوار ويدعوا كل منهم إلى الدفاع عن رأي الحيوان الذي يمثله. ثم يسأل ما رأيكم في موقف الثعلب؟ هل كان على صواب أم كان مخطئاً؟ ماذا تفعل لو حدث لأحد أصدقائك ما حدث للزرافة؟
  - **رسالة النشاط:** تبين وجهات النظر المختلفة في وأيضاً تشجيع الأطفال على التفكير في كيفية حل المشكلات
- وهناك الكثير من الأنشطة التي تحفز تفكير الأطفال بشكل بناء وتوسع مداركهم لفهم طبيعة الحياة.